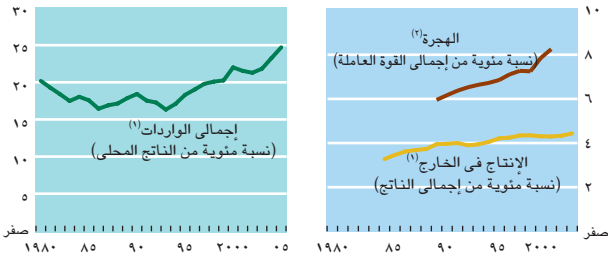


# عولمة العمل

وقد وصلت البلدان المتقدمة إلى هذا المجمع الأضخم للقوى العاملة من خلال واردات المنتجات النهائية، وإنتاج السلع الوسيطة في الخارج والهجرة. وبينما حظيت عملية الحصول على الموارد من الخارج بقدر كبير من الاهتمام، إلا أنها مازالت صغيرة الحجم بالنسبة للاقتصاد في مجموعه. وعلى سبيل المثال، فإن المدخلات المنتجة في الخارج لا تمثل سوى 5 في المائة من إجمالي الناتج في البلدان المتقدمة.

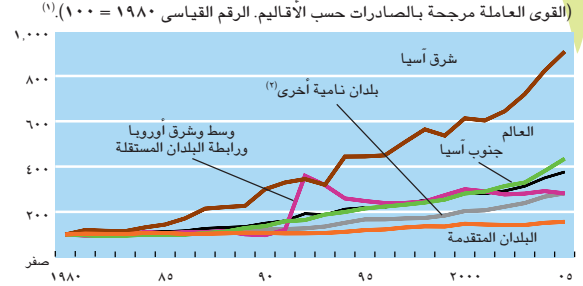
## ... مع استثمار البلدان المتقدمة لها بمختلف الطرق - (البلدان المتقدمة، متوسطات مرجحة)



المصادر: OECD, International Migration Data, Input-Output Tables (1995, 2002, and 2006 editions), and IMF staff calculations.  
 (1) مرجحة باستخدام سلاسل الناتج المحلي الإجمالي بالسعر الجارى للدولار الأمريكى. ويتضمن إجمالي الواردات كلا من واردات المنتجات النهائية والمنتجات الوسيطة (من الخارج).  
 (2) رصيد القوى العاملة الأجنبية، مرجحا باستخدام سلاسل خاصة لإجمالي القوى العاملة.

مدى العقدين الماضيين، ازدادت عولمة العمل. وأدى اندماج الصين والهند والكتلة الشرقية السابقة في الاقتصاد العالمى؛ إلى جانب النمو السكانى، إلى زيادة للقوى العاملة الفاعلة على مستوى العالم تقدر بأربعة أمثال ما كانت عليه، يمكن أن تفوق حتى مجرد أن تتضاعف مرة أخرى بحلول عام 2050.

## ارتفاع عرض العمل العالمى محققا إلى أعلى منذ 1980 ...

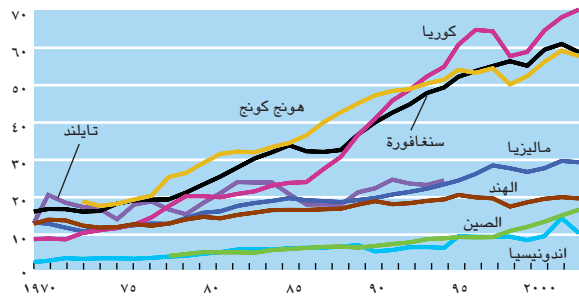


المصادر: التوقعات السكانية: الأمم المتحدة Population Prospects: The 2004 Revision; World Bank Population Database; IMF staff calculations وحسابات موظفى صندوق النقد الدولى.  
 (1) القوى العاملة الوطنية مرفوعة بنسبة الصادرات إلى الناتج المحلي الإجمالى.  
 (2) نصف الكرة الغربى، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء.

فى الدول الآسيوية المبكرة فى النمو، مثل كوريا وسنغافورة وهونج كونج، طفقت الأجور الحقيقية تتقارب بسرعة مع مستويات الأجور فى الولايات المتحدة، وأصبحت مرتفعة نسبيا. وطفقت الأجور فى البلدان الآسيوية الأخرى، بما فيها الصين تتقارب على نحو بطئ بالرغم من تسارعها فى السنوات الأخيرة.

## ... وفى الأسواق الصاعدة، وخاصة آسيا، طفقت الأجور الصناعية تتصاعد بسرعة أيضا.

(نسبة مئوية من الأجور الصناعية فى الولايات المتحدة، ثبات القوة الشرائية للدولار)

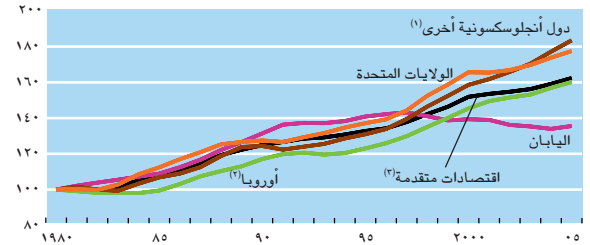


المصادر: United Nations Industrial Development Organization, Industrial Statistics Database (2006); Computer and Enterprise Investigations Conference Asia Database وحسابات موظفى صندوق النقد الدولى.

وقد أثمر إدماج العمال من الأسواق الصاعدة والبلدان النامية فى قوة العمل العالمية فوائد ضخمة للاقتصادات المتقدمة - حيث نما إجمالي الأجور - على النقيض من المخاوف التى تقول بأن العولمة تؤدي إلى هبوط الأجور - تراكميا بنسبة 60 فى المائة فى المتوسط منذ عام 1980. ويعزى هذا جزئيا إلى العولمة نظرا لزيادة فرص التصدير، فى حين استفادت الإنتاجية والناتج من انخفاض تكلفة المدخلات الأدنى والكفاءة الإنتاجية الأفضل. وقد تولدت عن انخفاض فى أسعار السلع المتداولة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية زيادة تقدر بنسبة 6 فى المائة فى كل من متوسط الناتج والتعويض الحقيقى عن العمل فى الاقتصادات المتقدمة.

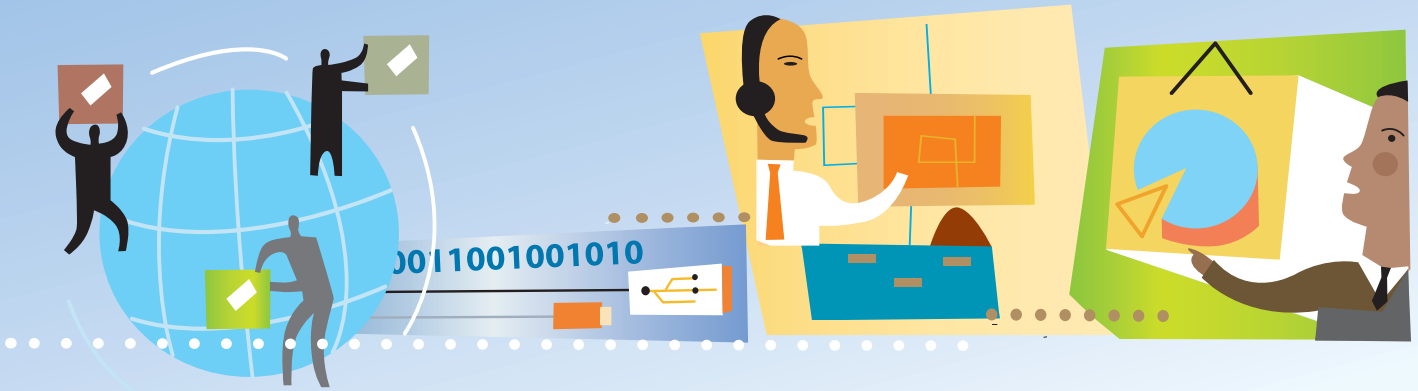
## طفقت الأجور ترتفع بقوة فى الاقتصادات المتقدمة، ويرجع ذلك جزئيا إلى العولمة ...

(إجمالى التعويض الحقيقى عن العمل. الرقم القياسى 1980 = 100)



المصادر: Haver Analytics; International Labor Organization, Labor Statistics Database; OECD, Employment and Labor Market Statistics, National Accounts Statistics, and STAN Industrial Database; United Nations, National Accounts Statistics (2004); and IMF staff calculations.

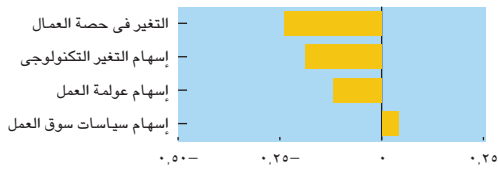
(1) النمسا، وبلجيكا، والدانمرك، وفنلندا، وفرنسا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وهولندا، والنرويج والبرتغال، وأستراليا والسويد.  
 (2) أستراليا، وكندا، والمملكة المتحدة.  
 (3) أستراليا، والنمسا، وبلجيكا، وكندا، والدانمرك وفنلندا، وفرنسا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا واليابان وهولندا والنرويج والبرتغال وأستراليا والسويد والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. مرجحة باستخدام سلاسل من الناتج المحلى الإجمالى بالدولار الأمريكى من قاعدة بيانات أفاق الاقتصاد العالمى.



كان للتغير التكنولوجي المتسارع أكبر الآثار السلبية على حصص العمل، وأعباه في ذلك عولمة العمل. واعتمدت البلدان إصلاحات لتخفيض تكلفة العمل بالنسبة لمنشآت الأعمال (من خلال تخفيض الفروق بين المعدلات الضريبية المفروضة - الفرق بين تكلفة الأجور على المنشأة وصافي ما يحصل عليه العمال) إلا أن تحسين مرونة سوق العمل بصفة عامة لم يحدث سوى هبوط طفيف في حصة العمل.

### ... عندما أصبح التقدم التكنولوجي هو القوة الدافعة الرئيسية...

(المتوسط السنوي، نسبة مئوية)

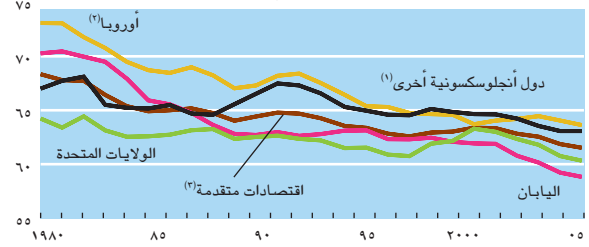


المصدر: حسابات موظفي صندوق النقد الدولي. ملحوظة: البيانات عن الفترة ١٩٨٢ - ٢٠٠٢ أو أطول فترة أمكن الحصول عليها، فيما عدا اليابان حيث تم اختيار الفترة ١٩٨٦ - ٢٠٠١ نظراً لأن التغيرات في الأسعار النسبية للواردات في السنوات السابقة كانت تعكس الارتفاع القوي في سعر صرف الين بدرجة أكبر من أثر العولمة.

وعلى الرغم من هذه الفوائد، فقد انخفضت حصة الدخل التي كانت تذهب إلى العمل (بالمقارنة مع رأس المال) في الاقتصادات المتقدمة بنسبة ٧ في المائة تقريباً في المتوسط، منذ أوائل الثمانينيات، مع حدوث أكبر هبوط في أوروبا واليابان.

### هبطت حصة الدخل التي تذهب إلى العمل في البلدان المتقدمة...

(حصة العمل كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي)

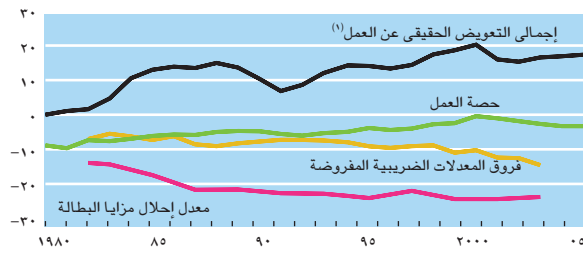


المصدر: انظر الشكل ٣. للملاحظات: انظر الشكل ٣.

ومع أن العولمة تمثل قوة حيوية لاستدامة النمو العالمي؛ فإن صناع السياسات يحتاجون إلى ضمان استفادة جميع الناس من خلال تقوية فرص الحصول على التعليم والتدريب، وإنشاء شبكات كافية للأمان الاجتماعي، وتحسين أداء أسواق العمل. وقد أدت الخطوات الخاصة بتخفيض فروق المعدلات الضريبية المفروضة وضمنان ألا تثني معدلات إحلال المزايا الخاصة بالبطالة إلى منع العمال عن البحث عن وظائف أخرى، إلى مساعدة عدد من البلدان على تحقيق التوافق مع ضغوط العولمة.

### إصلاح سوق العمل يمكن أن يساعد في حماية الدخل

(الفرق في مؤشرات سوق العمل بين الولايات المتحدة وأوروبا)

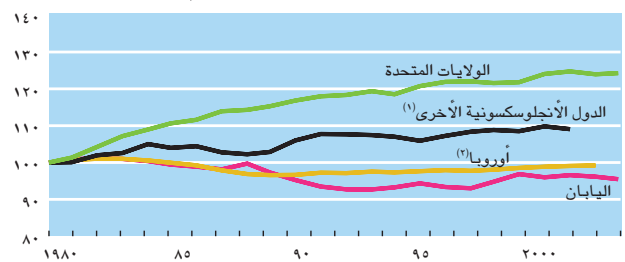


المصدر: حسابات موظفي صندوق النقد الدولي. الفرق بين الأرقام القياسية للتعويض عن العمل (الرقم القياسي ١٩٨٠ = ١٠٠).

وقد قلص التغيير التكنولوجي بصفة خاصة حصة الدخل التي كانت تذهب إلى العمالة غير الماهرة، ومن ثم إلى تعثر النمو في إجمالي التعويض الحقيقي عن العمل في قطاعات العمالة غير الماهرة. وقد انعكس هذا في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا في شكل زيادات طفيفة في التعويض الحقيقي عن العمل بالنسبة لكل عامل، مع اتساع الفجوة في اكتساب الدخل بين القطاعات الماهرة وغير الماهرة مع ثبات تشغيل العمالة غير الماهرة على حاله. في أوروبا (باستثناء المملكة المتحدة) كان الأمر على النقيض، نما التعويض الحقيقي لكل عامل في القطاعات الماهرة وغير الماهرة بصفة عامة وبالتناسق فيما بينهما، إلا أن التشغيل قد انكمش في القطاعات غير الماهرة.

### ... بصفة خاصة في القطاعات غير الماهرة، مما أدى إلى تنامي فجوة الأداء المكتسب في البلدان الأنجلوسكسونية

(الرقم القياسي ١٩٨٠ = ١٠٠)



المصدر: انظر الشكل ٣.

<sup>(١)</sup> للتحليل حسب مستوى المهارة، تتضمن الدول الأنجلوسكسونية الأخرى كلا من المملكة المتحدة وكندا. <sup>(٢)</sup> للتحليل حسب مستوى المهارة، تتضمن أوروبا كلا من النمسا وبلجيكا والدانمرك وفنلندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والنرويج والبرتغال والسويد.

إعداد فلورانس جوموت وإيرينا تايثل من دائرة بحوث صندوق النقد الدولي.